

واقع وآفاق تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية Reality and prospects of applying strategic vigilance in the Algerian Economic Institution

صباح صياد^{1*} ، بغداد كربالي²

¹ المخبر (LAREGE): الإقتصاد و تسيير المؤسسات، جامعة وهران 2 (الجزائر)،

sabah1.oran.2021@gmail.com

² جامعة وهران 2 (الجزائر)، kourb_bagdad@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2023/03/01؛ تاريخ القبول: 2023/06/16؛ تاريخ النشر: 2024/01/27

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع و آفاق تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، ومن أجل القيام بهذه الدراسة فقد إتبعنا الباحثة المنهج الوصفي للقيام بالجانب النظري، وفيما يخص الجانب التطبيقي فقد إعتدنا على المنهج التحليلي والذي يتيح تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الإستبيان والتي تمت معالجتها بواسطة برنامج Excel.

والنتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن هناك مؤسسات إقتصادية جزائرية تطبق اليقظة الإستراتيجية بطريقة مهيكلية وهذا يعني أنها تملك قسم خاص بهذه اليقظة، وهناك مؤسسات أخرى لا تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية داخل هيكلها التنظيمي ومع هذا فهي تهتم بمعرفة ما يجري في بيئتها وتعمل على مراقبتها من أجل إقتناص الفرص المتاحة و تجنب الأزمات، وقد أكدت لنا هذه المؤسسات أنها تملك آفاقا و طموحات مستقبلية لإنشاء قسم خاص بهذه اليقظة.

الكلمات المفتاحية: معلومات ؛ بيئة ؛ يقظة إستراتيجية ؛ إستراتيجية ؛ دعم القرار الإستراتيجي

رموز تصنيف jel: D8 ; M10

Abstract: this study aims to know the reality and prospects of applying strategic vigilance in the Algerian economic institution. In order to carry out this study, the researcher followed the descriptive approach to doing the theoretical aspect, and with respect to the practical aspect, she relied on the analytical approach that allows analysis of the data collected by the questionnaire tool and processed by Excel.

This study found that there are Algerian economic institutions that apply strategic vigilance in a structured manner, which means that they have a special department of this vigilance. While other institutions do not have a strategic vigilance department within their organizational structure, they are interested in knowing what

is going on in their environment and are monitoring them in order to capture opportunities and avoid crises. These institutions assured us that they had prospects and aspirations for the establishment of a department of this vigilance.

Keywords: information ; environment ; strategic vigilance ; strategy ; strategic decision support.

Jel Classification Codes : D8 ; M10

تمهيد :

يعيش العالم اليوم تغيرات و تطورات سريعة وهذا بسبب زيادة سرعة إكتشاف الابتكارات الجديدة، زيادة شدة المنافسة العالمية والعملة والتي أدت إلى حرية التجارة ما بين الدول ولم تعد الحدود الجغرافية عائقا أمام التبادلات التجارية، وأدت كذلك إلى زيادة الإستثمارات الأجنبية، حرية إنتقال الأموال و القوى العاملة و الثقافة ما بين الدول، وحتى تكون المؤسسة الاقتصادية قادرة على التنافس في ظل هذه البيئة شديدة التنافس و المتغيرة و الغير مستقرة، لابد لها أن تعزز من سلوكيات الإستباق وأن لا تنقيد بسلوكيات التكيف و التي أصبحت غير كافية لضمان بقائها و ديمومتها.

إن الأداة التي تتيح للمؤسسة إستباق الأحداث البيئية هي نظام لليقظة الإستراتيجية، فمن خلاله تتمكن من المراقبة المستمرة لبيئتها وإلتقاط أي معلومة ذات طابع إستراتيجي والتي تنبه و تنذر بإحتمالية حدوث تغيرات في البيئة الخارجية مستقبلا ومن خلالها تندفع المؤسسة نحو خلق فرص و تجنب التهديدات المستقبلية و الأزمات و التقليل من عدم اليقين البيئي و الحماية من المفاجآت الغير السارة.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية : "ما هو واقع و آفاق تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟ " .

* فرضيات الدراسة :

على ضوء الإشكالية الرئيسية قمنا بصياغة الفرضيات التالية التي سنحاول تأكيدها أو نفيها من خلال عملنا هذا:

➤ المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطبق اليقظة الإستراتيجية؛

➤ المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تحذف مستقبلا لتطبيق اليقظة الإستراتيجية.

I- اليقظة الإستراتيجية :

1.I- الجدور التاريخية و مراحل التطور لمصطلح اليقظة الإستراتيجية:

- أصل اليقظة الإستراتيجية هو أصل عسكري:

الكثير من المؤلفين يرون أن أصل مصطلح اليقظة الإستراتيجية هو عسكري، ومن بينهم COSTA Nathalie¹ ، HERMEL Laurent²... إلخ، فهؤلاء المؤلفون يرون أن الاستخبار (le renseignement) و الحصول على معلومات عن الخصوم يشكل مهمة أساسية للجيش من أجل الإستعداد للمعركة. ، وهم يثبتون رأيهم من خلال ما أشار إليه المؤلف الصيني TZU Sun ، الذي كتب في القرن الثالث قبل الميلاد في كتابه المسمى ب "فن الحرب": "الذين لا يعرفون خطة خصومهم، فهم ليسوا مستعدين للتفاوض".

-الإستخبارات الأمريكية و البريطانية (1950):

تعد المؤسسات العسكرية أولى المؤسسات التي استخدمت اليقظة الإستراتيجية من وجهة نظر استخباراتية بعد الحرب العالمية الثانية، و لقد استعانت هذه المؤسسات بكتاب Sun TZU في البحث عن المعلومات ذات الطبيعة الإستراتيجية³، وبعدها استخدمت المؤسسات العسكرية مصطلح الإستخبارات، إنتقل هذا المفهوم من الميدان العسكري إلى الميدان الإقتصادي.

- خلايا الذكاء البريطانية و الأمريكية (1950)

- نظام الذكاء " H. Luhn ، 1958"

- الذكاء التنظيمي H. Wilensky (1967)

- المسح، F. J. AGUILAR (1967)

- فرنسا، رائدة اليقظة التكنولوجية (1970)

- إكتشاف الإشارات الضعيفة H. I. Ansoff (1975)

- مفهوم الذكاء التنافسي (M. E. PORTER ، 1980)

- ظهور مفهوم الحذر Vigilance (J. M. Oury ، 1983)

- ظهور مفهوم المراقبة Surveillance ، R. A. Thiétart (1984) و H. Lesca

(1986)

- ظهور مفهوم اليقظة (1985-1988)

- ظهور مفهوم اليقظة الإستراتيجية (1991).

I.2- تعريف اليقظة الإستراتيجية:

I.2.1. الجانب اللغوي:

مصطلح اليقظة في اللغة العربية يعني التنبيه (عكس النوم)، يقظ: نقول إن شخصا يقظا أي صحا، انتبه، حذر، فطن للأمر.⁴

I.2.2. الجانب الإصطلاحي:

حسب H. Lesca فإن هذه الكلمة تعني بالمعنى الدقيق أن تكون مستيقظا (عكس نائم)، أي أن تكون في حالة قابلة للإستقبال. و أن تكون على استعداد للكشف عن شيء ما يمكن أن يحدث، دون معرفة بالضبط ما هو هذا الشيء أو من أين. أن تكون مستعدا للإنطلاق في حالة أدنى إنذار يأتي من البيئة الخارجية للمؤسسة.⁵

I.2.3. الصفة "الإستراتيجية":

حسب H. Lesca فإن صفة الإستراتيجية ترتبط باليقظة للإشارة إلى أن المعلومات التي تقدمها هذه اليقظة لا تتعلق بالعمليات الحالية أو المتكررة بل العكس من ذلك فهي تدعم اتخاذ القرارات الغير متكررة، غير مألوقة، قرارات لا توجد نماذج لها تكون مثبتة بالتجربة، كما أن هذه القرارات لها تأثير كبير على قدرة المؤسسة التنافسية و استدامتها⁶، فعلى سبيل المثال تشكل عملية إختيار مورد جديد أهمية إستراتيجية بالنسبة للمؤسسة الصناعية، في حين أن إبرام طلبية (عملية متكررة) ليس ذا أهمية إستراتيجية.⁷

I.2.4. تعريف اليقظة الإستراتيجية:

فيما يلي يتم عرض لبعض التعاريف لهذا المفهوم:

• François JAKOBIK (1991) يعرف اليقظة الإستراتيجية بأنها "ملاحظة و

تحليل البيئة متبوعا بنشر جيد التوجيه للمعلومات المختارة، المعالجة و المفيدة لإتخاذ القرار الإستراتيجي".⁸

• بالنسبة ل AGUILAR فإنه يشبه اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة ب "رادار السفينة"،

لأنها تعمل على إستباق الأحداث والذي يتيح القدرة على التصرف قبل فوات الأوان.⁹

- كما يعرفها H. Lesca (1994) على أنها "سيرورة معلوماتية تقوم المؤسسة من خلالها بالإستماع الإستباقي للإشارات و ليبيتها بهدف إبداعي الذي يتمثل في اكتشاف الفرص و الحد من عدم التأكد".¹⁰
- كما يحاول هذا المؤلف تسليط الضوء على عناصر معينة تفسر اليقظة الإستراتيجية وهي كما يلي:¹¹
- ✓ اليقظة الإستراتيجية هي عملية إستباق وإكتشاف التغيرات المستقبلية التي يمكن أن تحدث في البيئة الخارجية للمؤسسة؛
- ✓ اليقظة الإستراتيجية تسمح باكتشاف الفرص و التقليل من الأخطار والقدرة على التصرف في الوقت المناسب؛
- ✓ اليقظة الإستراتيجية هي عملية ذكاء جماعي لأنها تتم من خلال جمع الإشارات المعلنة عن حدوث أي حدث مستقبلي و القيام بعدها بتحويل هذه الإشارات بذكاء جماعي من خلال مساعدة و اشتراك عدة متيقظين مؤهلين، إلى استغلال فرصة أو مواجهة تهديد.

I.3. أنواع اليقظة الإستراتيجية:

إن اليقظة الإستراتيجية تقوم بدراسة مجالات مختلفة سواء كانت تتمثل في: المنافسة، الزبائن، التكنولوجيا و البحث العلمي، البيئة، القانون، وبسبب تنوع هذه المجالات فإن اليقظة الإستراتيجية تملك أنواع متنوعة والتي يمكن ذكرها كما يلي:

I.3.1. اليقظة التنافسية :

إن اليقظة التنافسية تهتم في الأساس بالمنافسين الراشحين جيذا و الداخلين الجدد، و أيضا المنافسين المحتملين سواء الحاملين لنفس منتجات المؤسسة أو منتجات بديلة. وتتضمن هذه اليقظة ما يلي:

- ✓ جمع معلومات عن المنافسين المباشرين والغير المباشرين والتي سندرج القليل منها: مجموعة المنتجات المنافسة، التسويق و المبيعات و مقارنتها مع التي عند المؤسسة، تحليل التكاليف و مقارنتها مع التي تخص المؤسسة، قدرة الإدارة العامة و القيام بمقارنتها هي

أيضا، معرفة براءات الاختراع، الإبداعات، الأعمال البحثية ، معرفة كاملة لشرائح السوق المغطاة، الحصص السوقية المكتسبة، شركاءهم... إلخ.

✓ تقييم نقاط القوة و الضعف لدى المنافسين، فضلا عن تحديد مركزهم الإستراتيجي في السوق.

I.2.3.2. البقطة التجارية : هناك العديد من التعاريف للبقطة التجارية ونذكر أهمها فيما يلي:

✓ قدم كل من Lepoivre و Derouet (2005) تعريفا للبقطة التجارية والذي يتمثل في: "العملية التي تسمح بتحديد الإحتياجات المعلنة من طرف الزبائن و المستهلكين و تطوراتهم، كما تسمح بإظهار الإحتياجات الكامنة"¹².

✓ وحسب ما ورد في الكتاب الأبيض "Livre Blanc" (2013) فإن البقطة التجارية هي: "دراسة و حراسة البيئة التجارية لمنتج أو خدمة في السوق".¹³

I.1.2.3. البقطة المتعلقة بالزبائن:

إن الهدف من هذه البقطة يتلخص في:

✓ الإهتمام بتطور إحتياجات الزبائن وهذا من أجل العمل على تلبيةها و الحفاظ عليهم و كسب زبائن جدد.

✓ متابعة الطريق التي يأخذها المنتج للوصول إلى المستهلك النهائي.

✓ مراقبة الموزعين خاصة إذا كان وزعم في المفاوضات يشكل خطرا على المؤسسة، والإهتمام بزيادة توطيد العلاقة معهم حتى لا يتخلوا عنها.

✓ الإهتمام بتحليل الشكاوى التي يقدمها الزبائن .

✓ الإهتمام بدراسة قدرة الزبائن على السداد.

✓ ملاحظة و متابعة باستمرار تطور الأسواق (إكتشاف أسواق جديدة، فتح قطاعات سوقية جديدة... إلخ).

✓ الإهتمام بتحسين العروض الترويجية ومتابعة مدى فعاليتها.

✓ ملاحظة و متابعة تطور المبيعات الحالية.

I.2.2.3. البقطة المتعلقة بالمنتج: تهتم هذه البقطة ب:

✓ جمع معلومات متعلقة بأسعار المنتجات المنافسة.

- ✓ تحسين الأساليب التسويقية للمنتج.
- ✓ مراقبة الأساليب التسويقية للمؤسسات الرائدة في السوق.
- ✓ معرفة تامة لكل المنتجات المعروضة في السوق.
- ✓ تحسين منتج المؤسسة وهذا من خلال العمل على تغيير المنتج بحد ذاته سواءا من ناحية التصميم أو الشكل أو اللون...إلخ.
- ✓ وضع السعر المناسب الذي يناسب المؤسسة و الزبون.
- ✓ تحسين الأساليب المستخدمة في الإنتاج و التسويق للمنتج.
- ✓ إنشاء صورة جيدة للعلامة التجارية للمؤسسة.

I.3.2.3. اليقظة المتعلقة بالموارد:

تتم هذه اليقظة بمتابعة كل ما يقدمه الموردون فلا يجب الإعتماد على مورد واحد و تجاهل ما يقدمه الموردون الآخرون حيث يمكن أن يقدموا لها فرصا للحصول على مواد أولية ذات جودة عالية وبأقل سعر. كما تعمل هذه اليقظة على إقامة علاقة جيدة مع المورد خاصة إذا كان يلي احتياجات المؤسسة بصفة منتظمة (الوقت المتفق عليه، النوعية الجيدة، الأسعار المناسبة).

I.3.3. اليقظة التكنولوجية: ويمكن ذكر أهم الأعمال التي تقوم بها هذه اليقظة كما يلي :

- * التحليل المنتظم لبراءات الاختراع المقدمة في قطاع المؤسسة.
- * دراسة السوق التكنولوجية من خلال من خلال تحديد الداخلين و الخارجين منه و التغيرات التي تطرأ عليه.

* معرفة الإنجازات العلمية و التقنية.

* معرفة المنتجات أو الخدمات المبتكرة المعتمدة على التكنولوجيا.

* معرفة أحدث التكنولوجيات المتعلقة بعملية التصنيع.

* معرفة أحدث البرمجيات.

I.4.3. اليقظة التنظيمية (الداخلية):

إن أنواع اليقظة المذكورة سابقا تتعلق باليقظة إتجاه البيئة الخارجية للمؤسسة ، في حين أن اليقظة التنظيمية أو الداخلية تتعلق بالمتغيرات الداخلية للمؤسسة (مختلف الأنشطة و الوظائف).¹⁴

I.3.5. البقطة البيئية: تغطي هذه البقطة باقي مجالات المؤسسة (كل مجالات المؤسسة باستثناء التكنولوجيا، المنافسة و التجارة)، ولهذا فهي تضم البقطة السياسية، الإجتماعية، الثقافية و القانونية.... الخ ويمكن عرض البعض منها كما يلي:

I.3.5.1. البقطة المجتمعية:

تعمل على إدراك مختلف التغيرات التي يمكن أن تحدث في البيئة الإجتماعية و الثقافية والتي من المحتمل أن تعطل عمل المؤسسة. يستند هذا النوع من البقطة أساسا على ملاحظة سلوك شراء المستهلكين، تطور العقليات، مركز المرأة في المجتمع، تغير الموضة في اللباس، أثر شيخوخة السكان على الأسواق.

I.3.5.2. البقطة القانونية: تهدف إلى مراقبة كل التطورات و المستجدات القانونية التي تهم المؤسسة.

I.3.5.3. البقطة السياسية:

لقد تم تقديم عدة تعاريف للبقطة السياسية و يمكن ذكرها كما يلي:¹⁵

✓ حسب زيد خوم (2017) فإن : " البقطة السياسية تهتم بمتابعة وتحليل كل المتغيرات والأحداث السياسية؛"

✓ حسب بن خديجة (2015) فإن : "البقطة السياسية تقوم بتتبع التحولات الحاصلة في البيئة السياسية للمؤسسة و التي يمكن أن يكون لها تأثير على نشاطها الحالي أو المستقبلي".

I.3.5.4. البقطة المتعلقة بحماية البيئة: تهتم بالبحث عن أفضل الابتكارات التي تحمي الطبيعة من الأضرار التي يمكن أن تسببها أنشطة المؤسسة.

I.4. أهمية البقطة الإستراتيجية:

تتجلى أهمية البقطة الإستراتيجية في النقاط التالية:

✓ تعمل على الفهم الإستراتيجي للتحديات المحيطة بالصناعة التي تعمل فيها المؤسسة، وتعمل على توفير آليات التعلم الإستراتيجي للتعامل معها.

✓ تجنب المفاجآت الإستراتيجية الغير سارة.

- ✓ إستباق المستقبل وهذا من خلال وضع رد فعل سريع قبل حدوث تغيرات في البيئة.
- ✓ إقتناص الفرص و تجنب المخاطر.
- ✓ تحسين أداء المؤسسة.
- ✓ اتخاذ قرار إستراتيجي.
- ✓ صياغة إستراتيجية تنافسية جيدة.
- ✓ تحقيق ميزة تنافسية.
- ✓ توسيع الحصة السوقية.
- ✓ كسب رضا الزبون.
- ✓ الإستخدام الأمثل لموارد و كفاءات المؤسسة.
- ✓ زيادة الإنتاجية.
- ✓ تخفيض التكاليف و زيادة مبيعات المؤسسة.
- ✓ التقليل من عدم اليقين. إن اليقظة الإستراتيجية تعمل على الإستماع الإستباقي للبيئة و الحصول على معلومات ذات طابع إستراتيجي وهذا من أجل التقليل من عدم اليقين في اتخاذ القرار الإستراتيجي.
- ✓ زيادة قدرة المؤسسة على الإبداع. حسب LESCA (2003) فإن اليقظة الإستراتيجية تسمح بزيادة القدرة على الإبداع للمؤسسة وهذا ما يمكن هذه الأخيرة من مفاجأة بيئتها التنافسية قبل أن تفاجأ.¹⁶
- ✓ رفع القدرة التنافسية للمؤسسة. إن اليقظة الإستراتيجية تحسن بشكل دائم القدرة التنافسية للمؤسسة وهذا من خلال عملها على البحث المسبق لأسواق جديدة لمنتجات المؤسسة، فهم إستراتيجيات المنافسين، النشر الصحيح للمعلومات لمتخذي القرار.¹⁷

II - الطريقة والأدوات:

بعدما تطرقنا للجانب النظري للدراسة سيتم التطرق في هذا المحور إلى معرفة حجم عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومعرفة كذلك طريقة معالجة هذه البيانات.

II.1. عينة الدراسة: تتكون في مجملها من 13 مؤسسة إقتصادية تتوزع على عدة نشاطات إقتصادية، وتم إختيار هذه المجموعة من المؤسسات من ولاية وهران من كلا القطاعين العام و الخاص.

II.2. أدوات جمع البيانات:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة عن طريق قائمة الإستبيان والتي تعد أداة ملائمة لجمع الكثير من البيانات، كما أنها تسمح بطرح الأسئلة بشكل واضح وسهل وهذا ما يمكن المؤسسات من الإجابة الصريحة.

II.3. طريقة معالجة بيانات الدراسة الميدانية:

بعد الإنتهاء من جمع البيانات من المؤسسات محل الدراسة، فإن الباحثة قامت بتفريغ و تسجيل البيانات المحصل عليها في الحاسب الآلي وهذا باستخدام برنامج Excel والذي يتيح استخدام الأساليب الإحصائية من مثل الجدول التكراري والنسب المئوية والعرض البياني.

III- النتائج ومناقشتها :

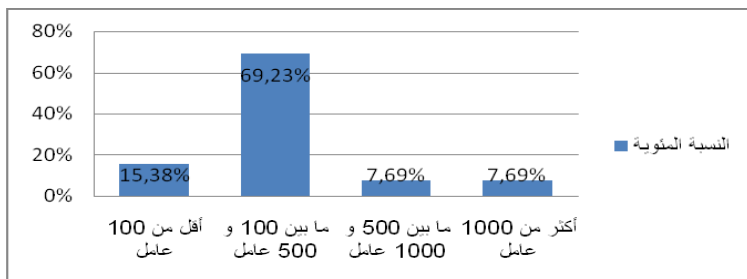
في هذا المحور سيتم عرض النتائج المتوصل إليها بعد معالجة بيانات الإستبانة وسنقوم كذلك بمناقشتها.

III.1. تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة حول محاور الإستبيان:

- تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة المتعلقة بحجم المؤسسات:

إن إجابات عينة الدراسة المتعلقة بحجم المؤسسات نذكرها في الشكل التالي:

الشكل 1: حجم المؤسسات محل الدراسة



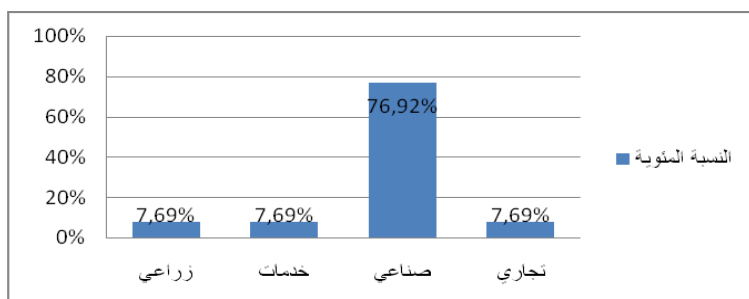
المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج Excel .

من الشكل يتبين لنا أن 15% من العينة المدروسة تشغل أقل من 100 عامل و69% من العينة المدروسة تشغل ما بين 100 - 500 عامل، 8% من العينة المدروسة تشغل ما بين 500 و 1000 عامل، 8% من العينة المدروسة تشغل أكثر من 1000 عامل.

- تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة المتعلقة بنوع نشاط المؤسسة:

إن الإجابات المتحصل عليها في الاستبيانات المتعلقة بنوع نشاط المؤسسات محل الدراسة نوضحها في الشكل التالي:

الشكل 2: نوع نشاط المؤسسات محل الدراسة



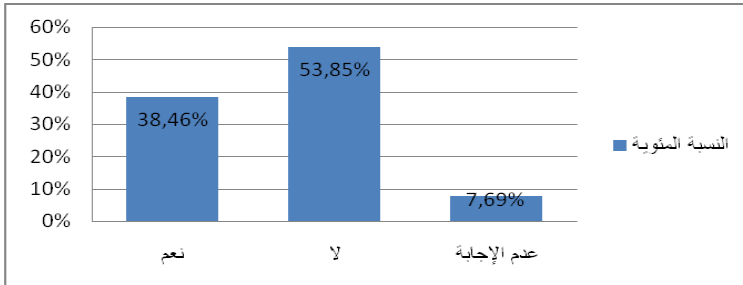
المصدر : من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برنامج Excel .

من الشكل يتبين لنا أن 8% من العينة المدروسة متخصصة في النشاط الزراعي، 8% من العينة المدروسة متخصصة في النشاط الخدماتي، 77% من العينة المدروسة متخصصة في النشاط الصناعي، 8% من العينة المدروسة متخصصة في النشاط التجاري، ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن هناك تنوع في الأنشطة التي تزاو لها المؤسسات المأخوذة كعينة لإجراء الدراسة التطبيقية.

- تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة المتعلقة بوجود قسم خاص باليقظة الإستراتيجية:

إن الإجابات المتحصل عليها في الاستبيانات والمتعلقة بالسؤال التالي: "هل تملك المؤسسة قسم خاص باليقظة الإستراتيجية؟"، نوضحها في الشكل التالي:

الشكل 3: وجود قسم خاص باليقظة الإستراتيجية



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

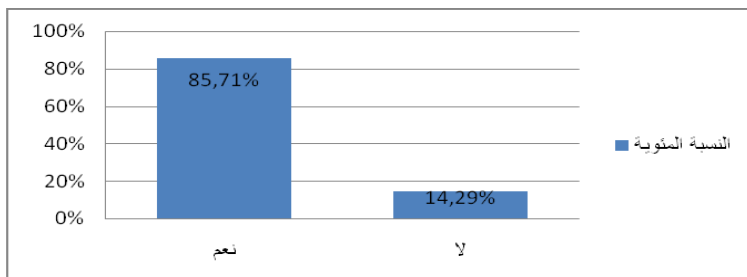
من الشكل يتبين لنا أن 38% من العينة المدروسة تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية و 54% من العينة المدروسة لا تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية، أما باقي العينة المدروسة و المتمثلة في النسبة 8% فقد فضلت عدم الإجابة، ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن نسبة قليلة من المؤسسات محل الدراسة تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية، في حين أن هناك نسبة معتبرة من العينة المدروسة لا تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية، إلا أنها تستخدم اليقظة الإستراتيجية بطريقة غير مهيكلة وهذا من خلال إهتمامها بفهم بيئتها الخارجية ومعرفة ما يجري فيها من تطورات وإهتمامها بتحسين مركزها التنافسي حتى تكون الأفضل مقارنة بمنافسيها.

عند إجراء الدراسة الميدانية أكدت لنا إحدى المؤسسات محل الدراسة أنها لا تملك قسم خاص باليقظة الإستراتيجية، إلا أنها أشارت إلى أن كل الأقسام الموجودة بداخلها تقوم بهذه اليقظة، فهي تعمل على جمع المعلومات التي تحتاجها و التي تناسب تطلعاتها المستقبلية وهذا من أجل خدمة مصلحة المؤسسة.

- تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة المتعلقة بوجود عوائق تمنع تطبيق اليقظة الإستراتيجية :

إن الإجابات المتحصل عليها في الاستبيانات و المتعلقة بالسؤال التالي : "هل هناك عوائق تمنع تطبيق اليقظة الإستراتيجية"، نبينها في الشكل التالي:

الشكل 4: وجود عوائق تمنع تطبيق اليقظة الإستراتيجية



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

من الشكل يتبين لنا أن :

-86% من المؤسسات التي أشارت إلى أنها لا تملك قسم اليقظة الإستراتيجية، فقد أكدت لنا أنها تواجه عوائق تمنعها من تطبيق هذه اليقظة.

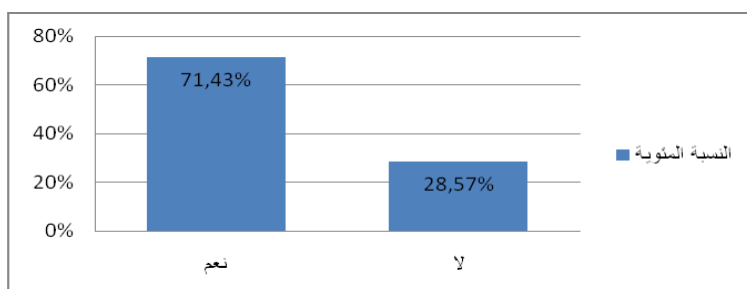
-14% من المؤسسات التي أشارت إلى أنها لا تملك قسم اليقظة الإستراتيجية، فقد أكدت لنا أنها لا تواجه أي عوائق تمنعها من تطبيق هذه اليقظة.

- تحليل ومناقشة إجابات مفردات العينة المتعلقة بوجود هدف مستقبلي لإنشاء قسم لليقظة الإستراتيجية:

إن الإجابات المتحصل عليها في الاستبيانات والتي تتعلق بالسؤال التالي: "هل للمؤسسة

هدف مستقبلي لإنشاء قسم خاص باليقظة الإستراتيجية؟"، نبينها في الشكل التالي:

الشكل 5: وجود هدف مستقبلي لإنشاء قسم خاص باليقظة الإستراتيجية



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel .

من الشكل يتبين لنا أن 71% من المؤسسات التي لا تطبق البقطة الإستراتيجية تشير إلى أنها تملك هدف مستقبلي لإنشاء قسم خاص بهذه البقطة، أما 29% الباقية فقد أكدت لنا أنها لا تهدف لإنشاءه مستقبلا، ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن هناك نسبة كبيرة من المؤسسات التي ترغب في إنشاء هذا القسم مقارنة بالمؤسسات التي لا ترغب في إنشاءه، وهذا ما يجعلنا نقول أن أغلبية العينة المدروسة واعية ومدركة لأهمية البقطة الإستراتيجية ويجب أن لا ننسى أن هذا المصطلح بحد ذاته يعتبر جديدا وحديثا بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

III.2. اختبار الفرضيات:

على ضوء التحليل الذي قمنا به لبيانات الاستبيان فإنه يمكننا اختبار الفرضيات الموضوعة في بداية البحث والتي وضعناها من أجل المساعدة في الإجابة على الإشكال الرئيسي للبحث، ولقد إعتدنا في بحثنا على فرضيتين و فيما يلي سيتم التحقق من صحتها :

➤ الفرضية الأولى : "المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطبق البقطة الإستراتيجية"

من خلال تحليل بيانات الاستبيان تم التوصل إلى أن هناك عدد من المؤسسات محل الدراسة التي تطبق البقطة الإستراتيجية بطريقة مهيكلية وبصفة منتظمة وعلى أساس منهج علمي، وهناك مؤسسات أخرى لا تملك قسم خاص بالبقطة الإستراتيجية، إلا أنها تقوم بها بطريقة غير مهيكلية وهذا من خلال إهتمامها بما يجري في بيئتها الخارجية من تطورات ومن خلال إهتمامها بأخذ زمام المبادرة لإحداث التغيير عن طريق الإبداع وعدم إنتظار المنافس حتى يفاجئها. ومن خلال هذه النتائج تتأكد صحة هذه الفرضية.

➤ الفرضية الثانية : "المؤسسات الاقتصادية تهدف مستقبلا لتطبيق البقطة الإستراتيجية"

من خلال تحليل بيانات الاستبيان تم التوصل إلى أن أغلبية المؤسسات محل الدراسة التي لا تطبق البقطة الإستراتيجية لديها آفاق وطموحات مستقبلية لإنشاء قسم خاص بالبقطة الإستراتيجية، ومن خلال هذه النتيجة تتأكد صحة هذه الفرضية.

الخلاصة:

من خلال البحث الذي تم تقديمه رأينا أن البقطة الإستراتيجية هي أسلوب جديد ومنهج عمل تستخدمه المؤسسات لإستباق المستقبل وتجنب الأزمات والمفاجآت الغير السارة التي يمكن أن يقوم بها المنافسون، وتعرف بأنها المراقبة الثابتة والحذر المستمر إتجاه البيئة الخارجية وهذا

بهدف تحديد الفرص المتاحة وإستغلالها لجعل المؤسسة أكثر قدرة على خدمة زبائنها وبطريقة أفضل من منافسيها، وأيضاً بهدف الإكتشاف المسبق للمشاكل المستقبلية وهذا الأمر يساعد على إيجاد الحلول لهذه المشاكل و تجنبها وضمان البقاء والإستمرار للمؤسسة.

ومن خلال الدراسة الميدانية تأكد لنا أن هناك مؤسسات إقتصادية تطبق اليقظة الإستراتيجية بطريقة مهيكلية وهذا يعني أن هذه المؤسسات تتوفر على قسم خاص بها، كما تبين لنا أن هناك عدد معتبر من المؤسسات محل الدراسة لا تطبق اليقظة الإستراتيجية بطريقة مهيكلية، إلا أنها تقوم بالمراقبة المستمرة لبيئتها و تجمع المعلومات التي تساعد على إتخاذ القرارات الإستراتيجية وهذا يعني أن هذه المؤسسات تقوم بتطبيق اليقظة الإستراتيجية ولكن بطريقة غير مهيكلية.

إن عدم تطبيق هذه الأداة بنسبة كبيرة في مؤسساتنا فهذا يعني أنها لم تنتشر ولم تتوسع بالقدر الكافي وهذا الأمر لا يساهم في بناء مؤسسات قوية قادرة على مواجهة المنافسة الأجنبية ولا يشجع على بناء إقتصاد وطني قوي، فهذه الأخيرة إذا تحققت ستمكن الدولة من إمتلاك مزايا تنافسية وطنية تتفوق بها على البلدان الأخرى وستتمكن من كسب مكان في السوق الدولي، رفع قيمة الصادرات، جلب العملة الصلبة ورفع قيمة العملة الوطنية.

الإقتراحات:

بمجرد ما أتمنا هذا البحث تراءت لنا بعض النقائص والتي يمكن معالجتها من خلال التوصيات التالية :

- الإكتثار من الملتقيات على المستوى المحلي والقيام بدعوة باحثين و خبراء من داخل الوطن و من خارجه من أجل إبراز أهمية اليقظة الإستراتيجية للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية.
- القيام بدورات تكوينية في الدول المتطورة للتعليم كيف يتم تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات العالمية من أجل الحصول على نفس الأداء الذي تملكه.
- يجب إثراء مكتبتنا بالكتب التي تخص موضوع اليقظة الإستراتيجية باللغة العربية، ويجب القيام بترجمة الكتب المتعلقة بهذا الموضوع و الموجودة في أمريكا و الصين وفرنسا وهذا من أجل مساعدة الباحثين للقيام بأبحاثهم.

- لا بد أن تتوفر الجزائر على مكاتب خاصة باليقظة الإستراتيجية من أجل توفير المعلومات لمؤسساتنا الاقتصادية لمساعدتها على تحسين أدائها ومساعدتها في فتح أسواق جديدة خارج الوطن لتنمية حصتها السوقية و تحسين موقعها التنافسي.

آفاق الدراسة :

من خلال دراستنا لموضوع "واقع وآفاق تطبيق اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية " ظهرت لنا عدة مواضيع والتي قد تساعد باحثين آخرين للبحث فيها مستقبلا، وتمثل هذه المواضيع في:

- الأثر الذي تحدثه اليقظة الإستراتيجية على أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.
- اليقظة الإستراتيجية تحقق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.
- علاقة اليقظة الإستراتيجية بنظام معلومات المؤسسة.

الهوامش والمراجع :

- ¹ COSTA, N. (2008). *Veille et Benchmarking*. Paris: Edition Ellipes.
- ² HERMEL, L. (2010). *Maitriser et pratiquer.....Veille stratégique et intelligence économique*. France: Editions AFNOR.
- ³ MOINET, N., & MARCON, C. (2006). *L'intelligence économique*. Paris: Dunod.
- ⁴ خليل الجر. (1973). المعجم العربي الحديث لأوراس. باريس: مكتبة الأوراس.
- ⁵ LESCA, H. (2003). *veille stratégique: la méthode L. E. Scanning*. Consulté le 08 25, 2022, sur www.veille-strategique.org/docs/_chapitre-1-ancrages-pdf.
- ⁶ LESCA, H. (1997). *la veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise*. Consulté le 09 06, 2022, sur [C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(9\)/v6.pdf](C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20(9)/v6.pdf).
- ⁷ LESCA, H. (1997). *la veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise*. Consulté le 09 06, 2022, sur [C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(9\)/v6.pdf](C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20(9)/v6.pdf).
- ⁸ JAKOBIAK, F. (1991). *Pratique de la veille technologique*. Paris: les éditions d'organisation.
- ⁹ LESCA, H. (1997). *la veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise*. Consulté le 09 06, 2022, sur [C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(9\)/v6.pdf](C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20(9)/v6.pdf).
- ¹⁰ LESCA, H. (1994). *veille stratégique pour le management stratégique. Série Sciences de Gestion*, 5 (20), p. 31.
- ¹¹ LESCA, H. (1997). *la veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise*. Consulté le 09 06, 2022, sur [C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20\(9\)/v6.pdf](C:/Users/SEVEN-7-TECH/Desktop/Nouveau%20dossier%20(9)/v6.pdf).

- ¹² هارون ضربان. (2021/2020). اليقظة الإستراتيجية ومدى إسهامها في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة الاقتصادية على ضوء التحولات البيئية الراهنة -دراسة إستكشافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بقطاع المنتجات الإلكترونية و الكهرومنزلية بالجزائر- .182. (جامعة وهران 2، المحرر) كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- ¹³ هارون ضربان. (2021/2020). اليقظة الإستراتيجية ومدى إسهامها في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة الاقتصادية على ضوء التحولات البيئية الراهنة -دراسة إستكشافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بقطاع المنتجات الإلكترونية و الكهرومنزلية بالجزائر- .183. (جامعة وهران 2، المحرر) كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- ¹⁴ هارون ضربان. (2021/2020). اليقظة الإستراتيجية ومدى إسهامها في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة الاقتصادية على ضوء التحولات البيئية الراهنة -دراسة إستكشافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بقطاع المنتجات الإلكترونية و الكهرومنزلية بالجزائر- .188. (جامعة وهران 2، المحرر) كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- ¹⁵ هارون ضربان. (2021/2020). اليقظة الإستراتيجية ومدى إسهامها في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة الاقتصادية على ضوء التحولات البيئية الراهنة -دراسة إستكشافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بقطاع المنتجات الإلكترونية و الكهرومنزلية بالجزائر- .186. (جامعة وهران 2، المحرر) كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير، الجزائر.
- ¹⁶ KAMOUN-CHOUK, S. (2009). *Comment convaincre de l'utilité de la veille stratégique? Le cas d'une PMI tunisienne*. Consulté le 09 07, 2022, sur www.cairn.info/revue-des-sciences-de-gestion-2009-3-page-195.
- ¹⁷ Ben HADJI, Y., & LAOUEDJ, Z. (2020). La veille stratégique : levier de compétitivité de l'entreprise. *Les Cahiers du MECAS*, 16 (2), p. 80.